محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير الاكبر العام في ٢١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات النصائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٠

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف ريال
في الرابعة	ست خرارب

في غير الاعلانات النصائية

فكر في التونسيين

وقفنا في جريدة (ترجمان حقيقت) التركية على مكاتبة طويلة الذيل في احوال المعارف بالمملكة التونسية فراينا ان ندرج مضمونها اظهارا لافكار المتبصرين من نجباء الشرقيين فيما على الامم الاسلامية من الاحتياج للتقدمات الوقتية التي فازبها من جاورهم من الاقوام المتمدنة وهذه ترجمة فحواها على سبيل الاختصار

ابتدا المحرر مكتوبه بان حمد الله على انتباه الافكار بالممالك السلطانية واهتمام الدولة بشان المعارف حيث انشات كثيرا من المدارس لاذاعة العلوم الابتدائية واقتناء الفنون النافعة ثم اعترف بان الامة العثمانية رغما عن هذه المساعي الجميلة لم تنزل دون بعض الامم العريقة في التمدن التي احرزت قصبات السبق في ميادين التقدم من زمان مديد. لكن لما كان تاخر تلك الامة نسبيا كانت على كل حال في منزلة اسمى وارفع من كافة الشعوب الاسلامية تقدما وعرفانا فلو امكن للعثمانيين ان يرشدوا تلك الشعوب الى سبل النجاح لكان الواجب عليهم ان يلتفتوا اليها وينبهوها من سنة الغفلة وينادونها بلسان فصيح « ما لكم والسكون وما هذا التاخر في ميادين العلوم. ايلري آرش ... » اي سيروا الى امام. غير ان الكاتب لما كان عاجزا عن ابلاغ هذا النصح لاخوانه المسلمين فحسبه الاقتصار على ابداء فكره في حالة التعليم بالديار التونسية ارشادا لبني وطنه العثمانيين مع الامل في ان اولي العلم وارباب الهمم يقومون بوظيفة تشويق الامم الاسلامية الى العلوم النافعة والاخذ بيدها في مدارج الفلاح

وبعد هذه المقدمة الفلسفية اتى المكاتب اجمالا على ذكر المملكة التونسية جغرافيا وتاريخيا واشار الى انها من حين افتتاحها باليد المؤيدة الاسلامية في القرن الاول من الهجرة النبوية دخل جميع اهاليها في الديانة المحمدية واتخذوا اللغة الشريفة العربية بقطع النظر عما سواها وهو توفيق رباني لم يتسن لغير هذه الامة من الاقوام الغابرين. ثم استمرت اللغة كذلك من عهد الفتح فكانت سورا قويا للدين المتين لم تزحزحه حادثات الزمان ولا طوارئ التقلبات والوقائع المهمة التي حلت بالمملكة فيما سلف من الزمان. ولذلك كانت المحافظة على هذه اللغة الفصيحة في الاوقات الحاضرة من اعظم الواجبات على ذوي الفضل من العلماء الاعلام وهو لا يكون الا بتدوينها وتلقينها باساليب سهلة الماخذ واضحة المسالك خالية عن التعليل والتطويل الذي تكل دونه همم المتعلمين

وهنا اخذ المكاتب في بيان المدارس التونسية وقسمها الى انواع وهي المكاتب القرآنية والجامع الاعظم دام عمرانه والمدرسة الصادقية والمكاتب الجديدة التي انشئت بهمة ادارة العلوم والمعارف فاما الاولى فحيث كانت فائدتها جزئية فلا حاجة الى تطويل الكلام عليها واما الصادقية فانشئت منذ خمسة عشر عاما على عهد المرحوم خير الدين باشا الذي خصص لها من الاوقاف العقارية ما يكفي للقيام بادارتها ومصاريفها التعليمية ثم رتبها على نسق جميل وجعل للتعليم بها نظاما شاملا للغة الوطن الاصلية وبعض اللغات الاجنبية والمعارف النافعة التي لا غنى عنها في هذا الزمان كالرياضيات والجغرافية والتاريخ والفقه والادبيات وبانشاء هذه المدرسة دخلت المعارف بالمملكة في دور جديد من التقدمات فاهلت كثيرا من التونسيين للانخراط في سلك الوظائف الادارية وبرهنت للعالم على كمال استعداد هذه الامة العربية النجيبة الى اقتناء المعارف والفنون

واما جامع الزيتونة الاعظم فهو المدرسة الكبرى للاهالي وهو معهد العلماء الاعلام ومحط رحال المستفيدين من طلبة العلم الشريف. وهذا الجامع الذي انتظم ايضا انتظاما كليا على عهد الوزارة الخيرية بمساعدة بعض العلماء الكرام يمكن ان يعتبر الان على ما في اسلوب التعليم به من النقص مدرسة كلية يحافظ فيها بغاية الغيرة والاعتناء على العلوم الدينية والاداب العربية. غير انا من سوء الحظ لا نرى به اثرا لتلك العلوم المنبهة للافكار الفاتحة الابصار المهيئة للسعادة الدنيوية وادراك السياسيات. على ان التعليم هنالك جار على الاساليب العتيقة وهي وان كانت تفي بالمقصود الا انها تستغرق وقتا نفيسا يقضيه الطلبة في الاشتغال بما لا نهاية له من تنازع زيد وعمرو وضرب بكر اوجه خالد فتنصرف بذلك اعمارهم في الانصباب على الشروح والحواشي حتى اذا حاسبوا انفسهم بعد خمسة عشر عاما لم يجدوا ما يباهون به الامم في المعارف الوقتية التي لا بد من اضافتها الى العلوم الدينية لقوام الهيئة والتحلي باوصاف الكمال. واقصى آمال هؤلاء الطلبة ان يحصلوا على العدالة او قضوية او فتيا باحدى بلدان المملكة ومنهم من يفد على الجامع الاعظم فرارا من القرعة العسكرية وكثير منهم انما يكدون طول حياتهم للحصول على الثواب الاخروي ملاحظا لهم في هذه الحياة الدنيا ولا يعيشون الا باعانة اولي البر والاحسان. اليس من الاسف ان نرى اولئك الشبان يقضون اعمارهم في الفقر والاحتياج وهم على نباهتهم عاجزون عن القيام بمنافعهم الذاتية وعن المشاركة في المصالح المقدسة الاسلامية فلنتامل في المسالة بعين الانصاف. ماذا نرى لو قابلنا بين الحالة العمومية التي عليها التعليم في المدارس الاوروباوية وبين حالته في المدارس الاسلامية على الاطلاق. لا جرم انا نرى الطفل من الفريقين عند دخوله المكتب على حالة واحدة من ضعف الخلقة والتجرد عن العلوم فاذا بلغا اشدهما افترقا في طريق الحياة. فترى احدهما يفوز في اسرع وقت باكتساب اسباب الثروة والتقدم وتتفتح امامه ابواب العلوم العقلية والاكتشافات الطبيعية والصناعية وتتسنى له وسائل الظفر والفتوحات وهذا هو الاوروباوي الذي سلك في تعلمه طريقا سهلا مستقيما لا يلتفت في سبيله الى غير المقصود بالذات فيبارح المدرسة وهو ضابط او طبيب او مهندس او وكيل او غير ذلك من الصناعات المفيدة له ولبني جنسه. والاخر يقضي حياته في المطالعات المتشعبة القليلة الجدوى وهو يخال انه غاص بحور اللآلي حتى اذا فاجاه المشيب وجد نفسه بمراحل عن اسباب التقدمات الوقتية فيتدرع بالمكابرة وانكار المحسوسات او يعترف بتاخره ولات حين اعتراف. وهذا هو التلميذ المسلم الذي سلك في تعلمه طريقا معوجا مملوءا بالعوسج كثير التشعبات فيكد طول حياته وراء غايات كان يمكنه الحصول عليها باقرب الاسباب فيندفع في الحواشي وحواشي الحواشي الى ان يقنع بعد طول الكد بالقفل فينقلب الى اهله يائسا محروما

وبعد هذا الانتقاد الذي لا يسع المتبصر انكاره اخذ مكاتب الجريدة التركية يذكر المدارس الجديدة واظهر الامل في حصول النتيجة منها لابناء المسلمين. لكنه تاسف على قلة اعتناء بعض تلامذتها بلغة آبائهم الشريفة مع ان الادارة عينت لتعليمهم تلك اللغة ما يلزم من الادوات والمدرسين. وارتأى من جملة الاسباب في ذلك تشبث المعلمين بالاساليب المتشعبة التي تنحل دونها عزائم الرجال فضلا عن الاطفال المتعلمين

ثم ختم المكاتب رسالته بجمل بليغة في حث الامة العربية على استبقاء لغتها الفصيحة التي انزل الله بها كلامه القديم واختارها لدعوة البشر

الفيل ليلا ولكنه لم يقدر على اتلافه من شدة السكر

نشرت الجريدة الرسمية الفرنسوية امرا في اعطاء الرخصة بتدخيل ما مقداره عشرون الف هكتولتر من الخمور التونسية الى الاراضي الفرنسوية

اثمان الغلال

	ريالات
القمح سعر القفيز	١٥٠
الشعير سعر القفيز	٠١٤
الفول سعر القفيز	٠٦٦
الصابون التونسي سعر القنطار	٠٣٤
الصوف الغير المغسولة سعر القنطار	٠٨٥
الشمع الاصفر سعر القنطار	٢٠٠
العسل سعر القنطار	٠٨٥
الزيت المعد للاكل سعر المطر	٠٢٥
الزيت الماصوري سعر المطر	٠٢٤

اخبار عدلية

صدر الحكم على محمد بن الطيب بن عثمان القطي بالسجن مدة عامين بتكرر السرقات منه

تلغرافات الاسبوع

من باريز في ١٥ اشتنبر

بلغت مداخيل الواردات الفرنسوية مدة الثمانية الاشهر الاول عن العام الجاري الى ٢٩٨٣ مليونا وبلغت الصادرات ٢٤٠١ — اما مداخيل المدة المذكورة في السنة الفارطة فكان للواردات ٢٨٦٧ مليونا وللصادرات ٢٢٣٣ مليونا

سقطت الوزارة ببلاد بلاطه بامريكا الجنوبية

بينما كان الطابور الثامن عشر والمائة يباشر في المناورات الحربية اذ بكر قبطان بحافر فرس فمات لحينه

قدم وزير المالية بورمة استعفاءه

ورد من الزنجبار انه وقع هيجان عظيم بين الاعراب بسبب ان الادارة الالمانية منعتهم التجارة في العبيد برا وبقي الامر ممنوعا عليهم من جهة البحر

قالت التيمس ان مقصد الالمان في تجويز تجارة الرقيق لم يكن الغرض منه الا جلب اصحاب الثروة بداخل البلاد الى السواحل الزنجبارية — ثم انكرت الجريدة المذكورة اعمال الالمانيين

من باريز في ١٦ منه

تبارز المسيو (ديمتا) مع المسيو (مركس) محرر المقالات البولانجية فجرح هذا الاخير في صدره جرحا بليغا

وقع خلاف بين الوزراء في مسالة لزوم محاكمة الذين كشفت مقالات الفيقارو عن دسائسهم البولانجية ومن جملة المعارضين في محاكمتهم وزير الداخلية

من اشبونة. لما تلا وزير خارجية البرتغال على مجلس الامة نص المعاهدة التي امضيت مع انكلترا في المسالة الافريقية حصل هرج عظيم بالمجلس واخذ البعض يسخرون من الوزير ويصرخون ثم افضى الحال الى ان الماجور (رئيس بانيتو) السواح الشهير وثب على احد القسيسين من اعضاء المجلس واوسعه ضربا وصفعا وآخر الامر اضطر الرئيس الى انهاء الجلسة وبذلك استقر النظام

من لندرة قالت التيمس ان انكلترا تنقض اتفاقيتها الافريقية مع المانيا ان لم تعلن هذه الدولة بمنع تجارة الرقيق

من باريز في ١٧ منه

اضطر المسيو مركس الى ملازمة الفراش بسبب حمى اصابته على اثر جراحاته

امتنع المسيو وشفور من المبارزة مع المسيو (كانيفا)

اصطدم قطاران بفرنسا (باذداوت) فمات اربعة اشخاص وجرح خلق كثير

افادت اخبار القاهرة ان الكوليرة ظهرت بمدينة مصوع وطوكار بحيث تعطلت تجارة البلاد المصرية مع مراسي البحر الاحمر

تعين الجنرال ولسلي قائدا لحامية ايرلاندة

جاء الى التيمس ما يفيد ان الالمان اعلنوا بجواز بيع الرقيق في مدينتي (باغوماتيو) ودار السلام بحيث ان النخاسين الذين كانوا بالزنجبار انتقلوا الى المدينتين المذكورتين لتعاطي تجارة العبيد

افادت اخبار القاهرة انه مات بالكوليرة خمسون شخصا بمدينة مصوع

قالت السياكل ان الالمانيين يودون الاتحاد مع فرنسا او قاية مصالحهم التجارية في الممالك المتحدة التي احدثت من التدابير الكمركية ما يجعل التجارة الاوروباوية في عسر شديد بالممالك المذكورة

اجتمع امبراطور المانيا بامبراطور النمسا في بلاد (سيليزيا) من مملكة بروسية وقالت بعض الجرائد ان فرانسوا جوزيف لما اجتمع بامبراطور المانيا اقنعه بلزوم ادخال فرنسا في الاتحاد الثلاثي وان الامبراطور غليوم وافقه على هذا الفكر

لما وقعت الغوغاء باشبونة يوم الاربعاء الفارط هجم البوليس على الاهالي ورماهم بالرصاص فاجابهم الاهالي برمي الحجارة والتجاوا الى احدى القهاوي واذ ذاك جاءت العساكر واطلقوا نيرانهم فجرحوا كثيرا من الاهالي المتحصنين بالقهاوي والقي القبض على كثيرين

من باريز في ٢١ منه

ترى صحيفة الداللي تلغراف امكان دخول فرنسا في الاتحاد الثلاثي حسبما اشارت اليه جريدة (لاپي) لكن ذلك يقع بعد تنازل منها عن حقوق تجارية وسياسية بل وارضية ايضا

من اشبونة. كلف ملك البرتغال سعادة بورمة بتشكيل الوزارة الجديدة

من رومة. نشرت الصحف مكتوبا شديد العبارة من المسيو كرسبي الى السنيور (دوده) يعلمه بالامر الذي صدر في اقالة وزير الداخلية بوزارة المالية

من القاهرة. وصل عثمان دقنة الى حندوب وتهدد سواكن بالهجوم

من اشبونة. بسبب ما شاع من اشتداد مرض ملك البرتغال فمن المستحيل معرفة الوقت الذي يمكن ان تتشكل فيه الوزارة الجديدة

من نيورك. انكسر قطار حديدي (براذنع) فهلك نحو خمسين نفرا وجرح ستة وعشرون

ضربت الكوليرة ببلادين من الولايات المتحدة

اعلان

يوجد ببطحاء الحلفاويين دار عظيمة جميلة النظم حسنة الانتظام دخلها الف وثلاثمائة فرنك في السنة مشهورة المبيع فمن كانت له رغبة في ذلك فليقدم مطلبه لمحل ادارة الجريدة

اعلان

يوجد بمدينة المهدية حمامان على غاية من الاستقامة في الالات والبنيان ولا يوجد بها غيرهما فمن اراد من الصنعتية المشهورين استخدام الحمامين المذكورين كخدمة حمامات تونس فليتخابر الحاج علي حمزة بالمهدية في كرائهما بكراء مناسب لمدة ثلاثة اعوام آتية فاقل مبدؤها ربيع الاول الآتي وله الربح الوافر ان شاء الله

بانكة تونس

وهي شركة انونيم (خفية الاسم) راس مالها ثمانية ملايين من الفرنكات مقرها بحاضرة تونس

مجلس الادارة

المسيو جيري رئيس كمبانية بون قالمه والجان بريره رئيس كمبانية الترانزا طلانتيك — وباول نائب متصرف بانكة الترانزا طلانتيك ونوال رئيس شركة موسيبيز المالية — ودانيكان المتصرف المرخص وامير الامراء السيد محمد البكوش مستشار الخارجية بالدولة التونسية سابقا ومانويل شيزانه من دار شيزانه البانكاجي وديبرس نائب كمبانية بون قالمه — وفورتي الملاك وبيزاني البانكاجي

اعمال الشركة

تخليص الاموال وجبايتها والتسبيق عليها برسوم وبضائع ورهون برية او بحرية وتامين على دفع معجل او موجل وحفظ الرسوم ودفع الكبونات المنتقلة والاسقاط فيها واحالتها على سوق النقود (البورس) عاجلا او آجلا بجميع اسواق اوروبا واخراج الشيك (رقاع خاصة) وسفاتج على جميع البلدان واكتتاب وتصدير رقاع

اعلان

خلال الاسبوع الفارط وصل لهذا الطرف من الديار الفرنسوية الحازم البارع المسيو انيو صطاكيس احد حكماء الطب من اليونان وهو طبيب يعالج امراض العينين قرا في مدارس اثينا وفرنسا وكان متنصبا لذلك بليون من اهم مدن فرنسا وهو ابن المسيو انيو صطاكيس استاذ فن الطب بفينا وقد عين الان محله وقتيا بنهج الاندلسيين عدد ٩ حيث يقبل من يشرفه بزيارته

اعلان

حانوت اشموبيل حجاج بسوق الكبابجية — عدد ٩٤

يوجد بالمحل المذكور جميع انواع البستري من النوع القديم والجديد على اختلاف الالوان من النوع الطيب العال وجميع انواع الاقمشة الموجودة بسوق الباي وغيره الجميع باسعار متهاودة فمن اراد شيء من ذلك ياتي للمكان المذكور في كل وقت يجد ربه المذكور حضر

اعلان

امراض العينين والجفون تبرى لا محالة باستعمال نوع من البوماضة مخصوص بارملة فوني وقد نجح استعمالها من مدة تزيد عن المائة عام (من سنة ١١٦٤) فكان هذا الدواء النافع مما جرب فصح ويباع عند المسيو روسي بريسالد بسبيساريته الكائنة بنهج ايطاليا وعلامة الدواء ان يكون على الوعاء امضاء صاحبته بما صورته

Elsenher

الكراند ميناجير

(العمارة الكبيرة)

هذه الجملة عبارة عن مخازن انواع الموبيلية للبياه تمسيت محله بنهج المالطية عدد ٣٠ بتونس

يوجد بمخزنه انواع الاسرة والكراسي بانواعها والمناقل باشكالها وكاسات حديد وما يلزم من الخرج لتعمير اللوكاندات والمساكن وديار الاكل والقهاوي وانواع المرآة وتحف البلور وحجج شمينيات وصالات — وانواع الكاغذ الملون لكسو الحيطان — وجداول وقرنيزات — وبالمخزن المذكور معامل يصنع بها انواع المضربات بالزنبالت والجراوي وتصلح بها الموبيليا وتخدم بها اشغال الابنوس وما شاكله وانواع الكساوي — واختص صاحب الدار بتسهيل الدفع على المشتري



(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

طبع بالمطبعة العربية التونسية

الى الدين القويم فانتشرت في غالب اقطار الارض شرقا وغربا بما لم يعهد له مثيل في غيرها من اللغات فهي الجوهر النفيس والوسيلة الكبرى في حياة الامة الاسلامية ولذلك ينبغي العض عليها بالنواجذ والسعي في اقتناء آدابها واقتطاف اطائفها بالجد والاجتهاد

هذه فحوى تلك المكاتبة الطويلة الصادرة عن طوية سليمة تتمنى الترقي للملة الاسلامية ونحن مع اعترافنا بصحة ما اشتملت عليه من الانتقادات التي لا ينكرها المتبصرون نلاحظ ان ما ابداه الكاتب من التاسف على خلو الجامع الاعظم من العلوم الدنيوية يكون في محله ان قصد بذلك مبادي العلوم المذكورة اما التوغل فيها فلا سبيل اليه في مسجد لم يجعل باصل الوضع لابراز الاطباء والمهندسين . وانما تلك غايات تكفلت بتمهيد طرقها مدارسنا الحديثة التي تعلقت بها الان آمال الوطنيين . وعلى كل حال فلا مراء بان النبهاء المشتغلين بطلب العلم الشريف قائمون بوظيفة جليلة حيث كاد ان تنحصر فيهم العلوم الدينية والادبية وناهيك بما لها من التاثير في حياة الامة كما اعترف به الكاتب نفسه . ولعمري ان في انقطاعهم عن زخارف الدنيا في سبيل المحافظة على علوم الدين كيفما كانت طرق الحصول عليها لمزية كبرى وخدمة عظمى للوطن يستوجبون بها الثناء الجميل والثواب الجزيل . على انا لا نشك في انهم لو وجدوا بابا لاقتناء مبادي المعارف المفقودة لوجوه اذ هم احزم من ان لا يدركوا ما في تلك المعارف من المنافع الجمة لهم ولاخوانهم المسلمين . وعسى ان ياتي يوم تشرق فيه بسماء البلاد الاسلامية بصفة فعالة شموس العلوم التي افلت عنها من زمان مديد فيعود الدر الى معدنه وتتوفر في الامة اسباب الثروة والسعادة ومجاراة بقية الامم في مضمار التقدمات . وما لنا ياس من رحمة الله وقد بزغت على افق غالب البلاد الاسلامية ومن جملتها هذا القطر المحروس اهلة المعارف النافعة فرمقتها اعين ذوي الابصار بما يجب من الاعتناء والاعتبار وحسن البداية في مثل هذا المقام يبشر لا محالة بنيل المرام وحسن الختام

واذا رايت من الهلال نموه
ايقنت ان سيصير بدرا كاملا

ص .

حوادث خارجية

فرقاطة ارطغرل

ذكرنا في العدد الفارط خبر مصاب هذه السفينة العثمانية بناء على ما وقفنا عليه من الروايات التلغرافية والان راينا في الجرائد الاوروباوية مقالات جدية من حيث حكاية هذا الخطب هزلية بالنظر للافكار الرائجة لدى الاجانب بخصوص انحطاط الاساطيل العثمانية عما سواها معرفة واتقانا وفيما نظن ان التعريض بحالة البحرية التركية وما ينسبونه لها من الاهمال والتقاعس وابقاء بوارجها راسية بالاستانة لا تبدي حراكا ولا تباشر ادنى سفر تتمرن به الضباط والعساكر الى غير ذلك من الانتقادات التي لهجت بها غالب الجرائد بصفة هزلية عند الاخبار بهذا الحادث المحزن ليست مناسبة للمقام ولا عذر فيها ولو لاصحاب الجرائد اليومية الذين لا بد لهم من حشو يملئون به اعمدتهم بقطع النظر عن الصحة او الفساد . وحقيقة الحال ان هلاك « ارطغرل » لم يكن ناشئا عن عيب في تلك السفينة او جهل في بحريتها وروسائها وانما السبب في ذلك ضعف القوة العلمية والبشرية امام القدرة الالاهية التي يعبر عنها البعض بالقوة الطبيعية فقد استفدنا مما كتبه احد محرري صحيفة الطان ولا شك انه متضلع في المسائل البحرية ان مياه البحر الصيني التي يبلغ عمقها الى ما ينوف عن الثمانية آلاف متر وتكون زمن الاعتدال الخريفي ذات خطر عظيم على السفن حيث تتوالى عليها العواصف الشديدة والزوابع المزعجة التي تندفع من الجهات الشمالية فتصطرم بها الامواج يمينا وشمالا وتتراكم بصفة هائلة تمنع السفن من الحركة وتعرضها للهلاك ولو كانت من الجبال الراسيات وكان لروسائها معارف ارسطو وحكمة افلاطون ذلك بان الانسان وعلومه خلق ضعيف عاجز عن مقاومة المواد الطبيعية سواء كان تركيا او افرنجيا وسواء كانت السفينة من طراز (ارطغرل) او من اعظم البوارج الحربية . ومن خامره ريب فليتذكر ما حل اثناء السنة الفارطة بالاسطول الالماني حين كان راسيا بالقرب من (صاموا) احدى جزر البحر المحيط

اما خبر (ارطغرل) فهي فرقاطة حربية من خشب عينتها الحضرة السلطانية منذ اشهر للتوجه الى اقصى المشرق لتحمل لامبراطور الجابون نياشين وهدايا واناطت هذه المامورية بعثمان باشا احد امراء البحرية العثمانية وارسلت معه كثيرا من نجباء تلامذة المدرسة البحرية بقصد التمرن والاطلاع على الاقطار الشاسعة واخذ رسوم البلاد التي يمرون بها في طريقهم والتامل في تلك الجهات وسكانها وعوائدهم وغير ذلك من الافادات وهذا هو السبب في وقوفها بكثير من المراسي الهندية والصينية لا ما زعمته الجرائد من ان ذلك الوقوف كان جبريا لنفاد الزاد والمرتبات وعدم وجود من يعامل رئيسها لقلة الثقة بالمالية العثمانية اذ لا يتصور ان الدولة ترسل مثل تلك المامورية المهمة ولا تتخذ من التدابير والاحتياطات ما يلزم اتخاذه عادة في رحلة الى مياه الصين . وقد ارست (ارطغرل) في كثير من المراسي الهندية والصينية مثل (كولمبو) بجزيرة سرنديب (سيلان) و (سينقابور) وسايغون وهي مستعمرة فرنسوية لاقى فيها ضباط الترك غاية البشاشة والاكرام وبالقرب منها التقت ارطغرل باسطول صيني احتفل كثيرا بعثمان باشا ومن معه ثم دخلت مياه الصين ووقفت زمنا بمرسى (هونغ كونغ) الصينية التي في تصرف الانكليز وفي جميع تلك البلاد لاقى ضباط ارطغرل وعساكرها من الاهالي اكراما يدل على ما للدولة العثمانية من المنزلة في نفوس المسلمين بتلك الاصقاع وقد وقفنا في الجرائد الشرقية على مكاتبات عديدة بعث بها بعض ضباط ارطغرل الجريدة البحرية بالاستانة وهي مشتملة على تفصيلات جغرافية مفيدة ونوادر غريبة في عوائد اولئك الاقوام . ولما وصلت السفينة الى الجابون احتفل الامبراطور بروسائها احتفالا كليا حسبما اشرنا اليه اخيرا وبعد قضاء المامورية اقلعت من تلك الجهات راجعة الى الممالك العثمانية فاصيبت بالخطب الذي نوهنا بشانه وافادت الروايات ان الحضرة السلطانية تاثرت له تاثيرا كليا فهلك من بها من الركاب الا قليلا ومن جملة الهالكين عثمان باشا وعلي بك قبطان (ارطغرل) وغيرهما من العساكر والتلامذة والضباط . ومن العجيب ان بعض الصحف الاجنبية بادرت الى نشر ترجمة حياة الغازي عثمان باشا الشهير ظنا منها انه رئيس المامورية المشار اليها فذكرت مزاياه العسكرية وحميته الوطنية وما ابداه من الحزم والشجاعة حتى فاز بالنصر المبين على جيوش الروس اثناء حصار بليفنا الى غير ذلك من مآثر ذلك الرجل الشهير . ولا شك ان اطلاع الغازي الموما اليه على رثاءه وهو في قيد الحياة مما يبعثه على السرور غير ان ذلك ليس مما يزيده وثوقا في صحة ما ترويه الجرائد الاجنبية يوميا خصوصا فيما له مساس بالمسائل الشرقية . وبالجملة فان المصاب عظيم وسيكون له اثر محزن في تواريخ البحرية العثمانية خصوصا وقد صادف وقوعه اول ارسالية انتهت الى اقصى البلاد المشرقية واظهرت العلم العثماني الى امم لم يكن لهم معرفة بالاتراك الا فيما يسمعونه من الكتب الجغرافية او يتلقونه من الحجاج والمسافرين . ولكن الامر بيد الله ولا يسال عما يفعل

السودان

عينت الحكومة الانكليزية مرخصين من طرفها للتفاهم مع الحكومة الطليانية في تحديد منطقة نفوذ الطليان فيما وراء مصوع من البلاد السودانية وهولاء المرخصون هم اللورد (دوفرين) سفير انكلتيرا برومة والسير (بارنغ) قنصلها الجنرال بمصر والجنرال (كرنفل) سردار العساكر المصرية وفي تعيينها لهولاء الذوات المشهورين بالتضلع في المسائل السياسية والمعرفة التامة لاحوال البلاد المصرية دليل على ان اللورد صاليزبوري ليس من قصده التساهل مع الحكومة الطليانية فيما توملة من التمادي في الاقطار السودانية بالاستيلاء على (كسالا) ثم على مدينة الخرطوم

اخبار المغرب

■ ذكرت جريدة الريفاي دو ماروك ان العنجرة وهي بلاد ذات جبال كائنة بين طنجة وسبتة وتطاون قد حدث بها تشويش لا زال كامنا فالاسبوع الفارط ثار على المشايخ ونواب المخزن سكان تلك الجهة بسوق الخميس اذ اتاهم اولئك المامورون لاستخلاص غرامة خصوصية منهم وسبب وقوع هذه الحادثة هو انه توجه وفد من سكان العنجرة يلتمسون من المراحم السلطانية ان يكونوا لنظر حاكم غير حاكم طنجة وعرضوا على الدائرة السلطانية اداء اعانة خارقة للعادة قدرها ١٥٠٠٠ دورو ان ارادت ان تولي عليهم واليا من عرشهم وقد تحقق عندنا من مصدر نقة ان الحضرة السلطانية لم تبالها هذه الشروط وفي هذه الايام الاخيرة امر الحاجب السيد ابا احمد باستخلاص مال الاعانة المشار اليها وفيما يظهر ان لكثير من المامورين اتفاق مع مشايخ البلاد بقصد اخذ المال المذكور الذي لم يصل منه شيء الى الخزينة الشريفة وان لم يكن لها ولا لغيرها حق فيه لما ان الشرط المتفق عليه لم يتم اجراؤه وفي يوم الخميس الفارط عوض ان ياتي السكان لقباض الدولة ومشايخهم بالمال المطلوب اتوا بمكاحلهم معمرة بالرصاص و بعد حين عملوا ضجة اما سكان العنجرة فقد اشتروا من طنجة بنادق من طراز رمنغتون وقرطوس وهم منتظرون نتيجة الامر فان لم يقع انصافهم يسعون في اخذ حقهم بيدهم ولكن لا يسوغ ايصال المسالة الى ما وراء ذلك فهذه حادثة محلية

وفي مساء يوم السبت ركب فابور انكليزيا استاجرته دولة مراكش مائتا رجل اخذوا من طنجة ونواحيها لحراسة الحد بين املاك الغرب وتراب مليله الذي لحكم اسبانيا فكان جمع هولاء الرجال مورد ربح لاعوان الحكومة المحلية فان حاكم طنجة جريا على عادته انفى من هذه الخدمة كل رجل فاداه بمال وزيادة على ذلك فكل من العساكر الذين ركبوا كان له خمسون فرنكا ياخذها حين ركوبه بموجب الاوامر الشريفة فلم يوزع على الشخص الواحد الا عشرة فرنكات قال محرر الجريدة استغرب والحالة ما ذكر ان يتوصل حضرة السلطان الى ادنى نتيجة بمثل هذه التصرفات من القابضين على زمام اداراته

سافر شريف وزان في السادس عشر من الشهر الجاري لاملاكه بوزان صحبته بنتيه الشابتين اللتين خرجتا من مدرسة الجزائر لقضاء وقت الراحة مع اهلهما

لا زال السلطان في ذلك التاريخ باية ربع وهناك عدة قرائن تويد عزمه على الرجوع الى مكناس والسيد احمد البناني وكيل ابا احمد حاجب الملك رجع الى مكناس كما رجع لها البعض من العائلات واردات من الرباط ولكن ظن بعض الخبيرون باحوال المكان ان السلطان متوجه الى مراكش معرجا على آية شكمان ان امكن وبذلك تطول مدة سياحته

وقفنا في جريدة الاهرام الغراء على ما ياتي

تربية البنات

جاء في رسالة لاحد علماء فرنسا ما تعريبه

القي سوال في احدى مدارس البنات في فرنسا على طالبة فيها اذا كانت تعرف طبخ

بعض المآكل فكان لهذا السوال رنة عظيمة في المنازل تساءل فيه اكثر سكانها حتى قالت امراة لزوجها عجبا كيف تسال فتاة عن امور الطبخ في مكان لا يجب ان تسال فيه الا عن الجغرافيا والتاريخ والعلوم . فاجابها الرجل ليس في ذلك عجب وانما هو جهل الامهات في هذه الايام اذ يقصرن تربية فتياتهن على المدارس والعلوم ثم لو سئلت احداهن ان تخيط زرا في صدرة لم تقدر

تلك مسالة احب ان ابدي ما عن لي فيها مما اوافق به راي هذا الرجل في ما قاله فلقد رايت ان علة الخلل في البنات امهاتهن اللواتي يدفعن بهن الى مراقي العلوم والفلسفة عن جهل وغرور في حين يطلب الاب عكس ذلك من تربية الفتاة تربية منزلية لا غنى لكل امراة عنها

ولعمري لم ار اشد غرورا وميلا عن الهدى من الامهات فهن يفتخرن بما يسمعنه من بناتهن ايام الدراسة من عبارات العلم ويغفلن عما يكون وراء ذلك من جهلهن مواجب المنزل والقيام بحاجاته فانك ترى الوالدة منهن لا يهمها الا علم ابنتها ودنو وقت فحصها فهي ابدا راغبة في ان تنال ابنتها شهادة المدرسة مهتمة في ذلك كل الاهتمام قائلة انها تمرض اذا قصرت ابنتها عن صفها وانها تلوم زوجها على تعنيفه لها في التمادي بتعليم ابنتها وهو احق بان يعنف لان ذلك ذوق العصر ولانه يجب على الفتيات ان يعرفن اكثر من امهاتهن وان كل فتاة لا تخلو من شهادة مدرسية ان لم تنفعها ماديا فكفى بها حلية ادبيا وانه يجب على ابنتها ان يكون لها مثل ذلك لانها ليست باقل عقلا من غيرها وانها اذا لم تحصل على الشهادة كان عقابها شديدا ولذلك فهي تضطر الى الدرس الطويل في علوم لا فائدة منها للاناث مثل الجبر والهندسة وما شاكلهما

وعندي ان الامهات لو تبصرن في عاقبة الامر وعلمن كم يخرج من امثال بناتهن من المدارس ممن تضيق دونهن المصالح والمكاتب لعلمن انهن يسعين الى مصابهن وان لا ينتفعن من الدنيا بشيء اذ ما ذا تفيد الفتاة شهادتها المدرسية وهي لا تقدر ان تظهرها الا عند اللزوم وقل ان يكون لها لزوم وبذلك يضيع فضلها وفضل شهادتها لدى الناس الا اذا الصقتها على قبعتها وزينت بها راسها كما تلصق الاعلانات على الجدران واذ كان ذلك مستحيلا ففضلها مكتوم الا عن نفسها وذلك لا يكفي ولا يغني

واذا قلنا ان فضل بناتهن يظهر عند العادثة اجبنا ذلك هو الضلال المبين لاني وغيري من الرجال ليس اثقل علينا من امراة عالمة ولقد اصاب موليير الفيلسوف الروائي المشهور في احدى رواياته « النساء العالمات » حيث قال انه ليس اشد على الناس من سماع فتاة او امراة تحشو كلامها في منزلها بالاستعارات العلمية والتشبيهات البديعية والعبارات الفلسفية والتاريخية وهو امر لم اجد اثقل منه من افواه النساء

وهنا سوال بسيط القيه على البنات وهو هل وجدن احداهن تسال خطيبا لها عن شهادته المدرسية ثم تمتنع عن الاقتران به اذا لم يكن عالما مع ان ذلك امر يهم الرجال فاذا كان هذا الشان لا يسال عنه من هم اولى به فكيف تسال عنه فتاة ليس من اختصاصاتها وليست منه في شيء

ورب قائلة تقول اتريد ان تكون بناتنا جاهلات اقول لا بل انا اول من يطلب ان تكون المراة متعلمة وان لا يتزوج الفتى فتاة جاهلة ولكن شتان بين ان تكون الفتاة عارفة مبادي العلوم اللازمة وبين ان تكون متضلعة من جميع العلوم تنفق ايام صباها على تحصيل الشهادة فيها وعلى هذا التوسط اريد ان يتفق الاباء والامهات في تعليم بناتهم ويجعلوا لهن ايام الاسبوع مقسمة على نسق مقبول مفيد كان يجعل يوم الاثنين للخياطة والثلاثاء للفرش والاثاث والاربعاء المطبخ وادواته والخميس للرسم ونحوه والجمعة للغسيل وملاحظته والسبت للتمرين فيما مر من ايام الاسبوع في منازلهن ويكون كل ذلك مقصورا في تعليمهن على صبحة اليوم الى ظهره ثم تاخذ الفتاة من بعد الظهر في درس ما تحتاج اليه من العلوم المثقفة الاذهان المقومة العقول كالتاريخ والجغرافية واللغات والحساب وما جرى مجراها من الدروس الواجبة وان من اخذ فتاة في سن الثانية عشرة من عمرها واجراها على هذا المجرى الى ان تبلغ السادسة عشرة راى صحة ما نقول وتبينت له فوائد النساء كيف تكون

واذا كانت الفتاة في مدرسة داخلية فلتترك فيها الى سن الثالثة عشرة ثم تخرج في الحال وتعلمها امها سنتين او ثلاثا لوازم المنزل وحاجاته مما تشكرها عليه بعد ذلك وعندي ان الوالدة لا تعدم ان تعلم ابنتها بعض اصناف الطبخ التي تقدم السوال عنها والا كان جهل الوالدة هذه الامور من النوادر التي لا يقاس عليها

وجل ما يطلب من الامهات ان يطالبن بناتهن بعلم تدبير المسكن اكثر مما يطالبنهن بالحصول على شهادة المدرسة ولعمري كم تكون الفتاة مجيدة حسناء اذا كانت تعرف تاريخ قومها وملوكهم ثم تعرف مع ذلك ان تطبخ لزوجها ما يقترحه وتخيط له ما يلزمه وترتب له ثيابه بما يرضيه وتتولى حساب المنزل عنه وتزاول الطبخ بيدها او تامر به طهاتها والا خرج الطعام رديئا تفها واضطر زوجها لان يجعل طعامه في الفنادق

اذا فلتعلم الفتاة ان راحة زوجها ونفسها متوقفة على علم ذلك منها وانه اشد وجوبا لها من كل التاريخ والفلسفة واللاتينية واليونانية والهندسة وما جرى مجراها . وعلى الحقيقة فان الذي القى سوال الطبخ في ذلك النادي العلمي مصيب كل الاصابة ومخطئ كل من آخذه وطعن عليه ولقد رايت كثيرا من النساء يجادلن رجالهن في الكيمياء والطبيعيات والفلسفة وفي هذا العدد منهن كفاية لنا ونحن في حاجة الى نساء عاملات في المنازل بعد ان استوفينا حظنا من النساء العالمات في المحافل

فيا نساء فرنسا بل يا نساء الدنيا اليكن اسوق الحديث ومنكن يطلب هذا الشان فاسعين اليه يكن لكن علم الكتاب وعلم المنزل وتكن لكن راحة الجسم والفكر والسلام

حوادث داخلية

المدرسة العلوية

يوم الاحد الفارط في الساعة الثامنة بعد الزوال رجع التلامذة المقيمون المدرسة العلوية بعد قضاء وقت الاستراحة السنوية واما غير المقيمين فكان دخولهم امس التاريخ ١٥ صفر الجاري في الساعة المذكورة وتنقسم الفنون المزاولة بالمدرسة العلوية

اولا الى التعليم الابتدائي من الطبقة الاولى ويشتمل على دروس للصبيان ودرس للمبتدئين ودرس متوسط ودرس هو اعلاها ليستعد فيها التلامذة للحصول على شهادة الفنون الابتدائية ويزاولون بالمدرسة اشغال اليد وفن الرسم بالدرس النهائي بمعامل الصناعة وبحجرة الرسم الخصوصية

ثانيا الفنون الابتدائية العليا والصناعية وتشتمل على تعليم التجارة والصناعة والزراعة وتنقسم دروس هذه الفنون الى ثلاثة اقسام يشتمل برنامجها على اللسان الفرنسوي والتاريخ والجغرافية والفنون الرياضية والحساب والعلوم الطبيعية باقسامها واللغات الرائجة واشغال اليد والرسم التقليدي والمساحة والالحان ورياضة البدن — ومن الدرس الثاني يمكن للتلامذة ان يتخصصوا بفنون دون اخرى على حسب قابليتهم فيوزعون على ثلاثة طواقم طاقم للصناعة وطاقم للزراعة وطاقم للتجارة اما اللغات الرائجة فهي العربية والايطاليانية والانكليزية لمن كان بطاقم التجارة واعمال اليد في مصنوعات الخشب والحديد والدور والامثلة وغير ذلك ويكون لها محل متسع بترتيب الدروس

ثالثا العلوم والفنون المخصوصة بالمعلمين المعدة خصوصا لمن اراد من التلامذة ان يتخطى خطة التعليم

وليكن معلوما لدى حضرة القراء ان التعليم بالمدرسة المذكورة مجانا لسائر الدروس على اختلاف طبقاتها ومن اراد من اولياء التلامذة ان تزاول ابناؤهم فنون المدرسة العلوية فالمرجو منهم ان يقيدوا ابناءهم بدفتر المدرسة

ومن اراد من اولياء التلامذة الافاقيين الذين لا يقيمون بالمدرسة ان يبقى بها من الساعة الثامنة قبل الزوال الى مضي خمسة منه فلهم الرخصة في ذلك بعد طلب منهم ويكونون اذ ذاك لنظر معلم خصوصي ولهم ان ياتوا معهم بفطورهم او ياكلوا عند الزوال من مطبخ المدرسة المعد لمساعدتهم

حرر بتونس في ٢٢ اشتنبر سنة ١٨٩٠

اطلع على ذلك مدير العلوم والمعارف ووافق عليه

(ماشويل)

مدير المدرسة العلوية

(بريسون)

بلغنا ان احد العلماء المحققين من مدرسي جامع الزيتونة هو الان بصدد تحرير رسالة في تحقيق مسالة الهلال التي خاضت فيها صحيفتنا اخيرا واذا نومل ابرازها عما قريب حتى يستفيد منها العموم

تنبيه مهم

هناك مسكوكات باطلة من النقود التونسية من نوع البوثلاثة وريالات وربع (المقبولة عموما في قيمة فرنكين) تروج في العاملة وعيار هذه القطع ١٣٠٨ ميليزم كالقطع التي شرعت الدولة التونسية في سكها وهي تعرف بسهولة بذبل لونها وكونها اخف وزنا واقل رنة وهي من الكحل لا قيمة لعينها

هذا نص اعلان نشرته الجريدة الرسمية ومفاده ان النقود الجديدة التي اخذت الدولة في سكها بتاريخ هذه السنة حسبما اشار اليه الاعلان بلفظ ١٣٠٨ ميليزم وقع تقليدها بمسكوكات مدلسة لا قيمة لها ولا شك ان مثل هذا التعدي على الحقوق الدولية ان لم تبادر الحكومة لحسمه وزجر صاحبه زجرا يتعظ به غيره ربما تعود به الصعوبات في قبول المسكوكات الفضية الى ما كانت عليه اخيرا ولذا نستلفت الانظار السامية الى البحث عن المفسدين وزجرهم بما تقتضيه القوانين

بلغنا ان احد الاهالي بالمرسى يسوءنا ان لم نعلم اسمه اتى من الاقدام بخصلة حميدة وذلك انه بينما كان نازلا لشاطئ المرسى اذ سمع صراخ ثلاثة اشخاص اخذهم التيار وكاد ان يغرقهم غرقا شنيعا فرمى الوارد بنفسه في البحر واخذ في السباحة مخاطرا بحياته الى ان توصل الى انقاذ الملهوفين وقد ذكرنا هذه الواقعة للثناء على صاحب الخصلة فيها والامل بان لا يحرم الجزاء عن حسن صنيعه

اخبار عدلية

وصدر الحكم على قاسم بن محمد السخيري بالسجن مدة عامين لتعديه بالضرب على صبايحي من وجق المنستير

وصدر الحكم على حمدة ابن الحاج مسعود السلامي بالسجن مدة عام لتعديه على الغير بالجرح بالبارود

وصدر الحكم على محمد بن عثمان الجبري بالسجن مدة عام لدخوله بيت الغير واشهار السلاح على ربه

وصدر الحكم على العربي بن محمد بن مصباح النفطي بالسجن مدة عام لمحاولته مرارا السرقة من طاحونة بنفطة

وصدر الحكم على صالح بن علي بن محمد السنداسني بالكراكة مدة اعوام ثلاثة لاتهامه بدم محمد بن شوشان